

صباح العرب

حكيم مرزوقي

مذكرات
بقال مفلس

كان بلزك يدعى أنه قادر على معرفة الأشخاص وقياس موهبتهم ومن ثم قراءة مستقبلهم من خلال خطهم، إلى أن جاءته سيده وفي يدها قرطاس ببال، اطلعت عليه وطلبت منه أن يتنبأ بمستقبل صاحب هذا الخط. أطرق بلزك هنيهة ثم صارحها بالحقيقة المرة: صاحب هذا الخط يا سيدتي الفاضلة جبان وجاهل ومدع. أجابت السيدة العجوز بمنتهى ما أوتيت من بروة المسنين: اسمح لي أن اصارحك يا عزيزي هونري، ذا الذاكرة الضعيفة، أن صاحب هذا الخط هو أنت حينما كنت طفلاً.

ولأن الخريف موسم لاجترار كل ما وقع في بئر النسيان، فقد داهمتني هذه الحادثة وأنا أعيد قراءة "شخبطات" قديمة كان قد "حرثها" خطي المستعجل، لكني وجدت بعضها طازج الحبر، دافئ الورق.

امضني بالتسكع في دفاتري القديمة كبقال مفلس. أشيح بوجهي عن جمل باهنة وتراكيب عرجاء، أضحك من أحقاد ابيولوجية كتبت لأجل انتقامات صغيرة، أخجل من قصائد تشبه القصائد، اتنهد أمام بقايا وردة يابسة تحرس الصفحات. ويجفل ذهني بعيدا كحصان عربي اشتد فجأة رائحة الصحراء.

يا لخداع الحنين وزيفه كيف يضيء على الهزيمة طعم الانتصار، ويجعل حتى من أيام الفاقة والسقف الذي كان يدلف في الغرفة البائسة، مشهداً ينضح شوقاً ورومانسية كهذا المقطع:

ألف قطرة أخرى وتأتين
هذه الطناجر مثلي تطفح انتظاراً...
ولا تأتين
وهذه أول نقطة باردة فوق أنفي،
وأخرى على حرف النون من كلمة "لا تأتين".

أخجل من ذاك الحب الذي جعلني أتصرف كالبهايل. أوشك أن أمزق أوراقى أو أصحح خطأ إملائياً ثم أترجع فأجدني كمن يحاول عبثاً أن يحو التجاعيد.

ما أخطر الكتابة.. إنهما القدر تحط على جبين الورق ثم تعجب في مراده كغضب يبحث عن ذنبه. القلم، يا لهذه الإصبع السادسة التي تحتفظ باصدق بصماتك.. إنها شاهد عليك، وأول من يتوجه إليك بالآتهم، فأني خبير يمكن أن يقنني أثر هذا الخط، ويخبر عن مستقبل مرتكبه؟

ما جعل بلزك مخطئاً في استقرائه لمستقبل صاحب ذلك الخط الطفولي هو، أما أن أصابعه تكثرت لفتحتها أو أن بلزك، نفسه، قد اعترف بعينيه ما أنجزه من أدب، وذلك في لحظة "اعتراف خريفي" كما هو مكتوب على هذه الورقة الشاحبة من دفاتري القديمة.

اشتغل غليونك ببهود المنكسرين واناقتهم واجلس إلى كرسي العمر عند رصيف الذكرة وراقب ضجيج أطفال المدارس الذين كنتهم والباعة المتجولين الذين أوشكت أن تكونهم.. فما أصعب الغضب دون صراخ، البكاء دون دموع، الكتابة دون قراء، والتعقل دون سبب.

فنان يرسم الكمامات
على وجوه أطفال
فلسطينيين

غزة (فلسطين) - بطريقته الخاصة، يحاول الفنان الفلسطيني أسامة أبوحمرة نشر ثقافة ارتداء الكمامة الواقية بين عدد من أطفال قطاع غزة، للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

ويكف أبوحمرة على رسم كمادات بأشكال مختلفة، على وجوه الأطفال لتشجيعهم على ارتداها. وقال إنه يسعى لتوعية الأطفال بضرورة ارتداء الكمامة بالطريقة الصحيحة لـ"تغطية كل من الأنف والفم"، دون رفعها أعلى الرأس أو إنزالها نحو الذقن. وتأخذ الكمامات التي يرسمها أبوحمرة أشكالاً مختلفة، ومنها صورة العلم الفلسطيني.

وأشار إلى أنه استغل فترة الحجر في البحث عن أفكار إبداعية، قادرة على المساعدة في دفع المواطنين إلى الالتزام بالإجراءات اللازمة للحد من الفيروس.

مراكش تفتح أبوابها للزوار رغم الوباء



السياح يعرفون شوارع المدينة الحمراء

أجل ضمان احترام البروتوكول الصحي المعمول به في فترة الجائحة: آنذاك يمكن أن نتحدث عن بداية انتعاش القطاع.

وقال فوزي الزمراني، نائب رئيس المجلس الوطني للسياحة، "العروض التي توفرها المؤسسات والوكالات السياحية هي مسألة مهمة، لكن إنعاش القطاع يتطلب تضافر جهود الجميع، من مهنيين ومسؤولين ومواطنين، من

السلاطات مع طلب لاحتاد اصحاب العمل يقوم على السماح للزوار الذين لا يحتاجون إلى تأشيرة دخول بالتوجه إلى المغرب في "رحلات خاصة" تسيرها الشركات الجوية الوطنية على أن يقوموا بحجز مسبق في فندق ويجروا فحوصين سلبيين لفايروس كورونا (عادي وأجسام مضادة) قبل أقل من 48 ساعة من موعد السفر. وشرعت مجموعة من الفنادق والمنتجعات السياحية في

المغلفة، يقول محمد شالا في متجره لبيع العبايات "أغلق غالبية التجار محلاتهم، أما الآخرون فيفتحونها لتضمية الوقت إذ لا شيء يقومون به في المنزل".

وعند بدء تخفيف إغلاق كان من الأكثر صرامة في العالم في يوليو، راهن التجار وأصحاب شركات الرحلات السياحية على السياحة الوطنية للتخفيف من وطأة الخسائر.

إلا أن الإعلان المفاجئ عن فرض قيود جديدة، بينها الإغلاق في مراكش وسبع مدن أخرى نهاية يوليو، أتى على أي أمل بحصول انتعاش.

ويقول خبير بالسياحة مقره في هذه المدينة "أضر ذلك كثيرا بالعاملين في المجال السياحي". وكانت هذه المدينة استقطبت العام الماضي ثلاثة ملايين من أصل 13 مليون سائح أتوا إلى المغرب. وهي تعول عليهم في الجزء الأكبر من إيراداتها.

ويضيف الخبير الذي طلب عدم كشف اسمه "أغلقت الفنادق أبوابها وأصبح الآلاف من الموظفين عاطلين من العمل وباتت المدينة برمتها مشلولة".

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي تكثرت الدعوات لـ"إنقاذ" المدينة وتخفيف القيود على مجيء الزوار.

ويقول جليل حبتي إدريسى الذي يدير وكالة سفر أسست قبل 45 عاما، "ينبغي تعلم التعايش مع هذا الفايروس ووقف هذا الإغلاق وهذا الخوف". ثمة بارقة أمل فقد تجاوبت

تعطلت حركة السياحة في مدينة مراكش التي اعتادت أن تصحو على استقبال ضيوفها الجدد من المغاربة والأجانب، لكن الوكالات السياحية والنصائح الرقمية تقدم اليوم عروضاً مغرية لاستقبال السياح مجدداً.

مراكش (المغرب) - تواجه مدينة مراكش أزمة غير مسبوقة بسبب افتقارها لزوارها الذين يصل عددهم سنويا عادة إلى مليون، بسبب استمرار تفشي فايروس كورونا المستجد، في وقت ترتفع أصوات تطالب بـ"حماية المدينة التي تختنق".

ويقول بشير وهو نادل في مقهى خال من الزبائن حيث يعمل منذ عشرين عاما في ساحة جامع الفناء الشهيرة، "قبل ذلك كان ينبغي للشخص أن ينتظر دوره للحصول على طاولة".

ووضع ليس أفضل لدى جاره محمد باسير، يقول بائع العصائر وهو واقف وراء عربته المزينة بفاكهة بلاستيك "هي المرة الأولى التي تكون فيها الساحة خالية إلى هذا الحد، هذا يحزنني جدا".

تعج هذه الساحة العائدة للقرن الحادي عشر عادة بالزوار، لكن مرقصي الإقاعي وعازفي الشوارع وباعة التذكارات والعراقات هجروها فيما بقيت سيارات الأجرة وعربات الجياد خالية منذ أعلن المغرب حالة الطوارئ الصحية في منتصف مارس وأغلق حدوده لمكافحة كورونا.

وفي ظل غياب السياح، وخصوصا الأجانب، عن المدينة الحمراء، تأثر قطاع الصناعة التقليدية هو الآخر بشكل كبير، ففي أزقة المدينة القديمة، تحولت الأسواق التي ينتشر فيها باعة الحلى والتوابل إلى سلسلة من الدكاكين

فيلم بحريني لمكفوفين يلقي رواجاً بين المبصرين

خلال الاستعانة بالعشرات من المؤثرات الصوتية والمونتاج الجيد، بالإضافة إلى موهبة الممثلين وإخلاصهم واجتهادهم في التمثيل.

وأكد أن الفيلم يحمل عددا من الرسائل المباشرة وغير المباشرة، ومن ضمنها الرسائل الموجهة للعالم التي تفيد بأن الكفيف يستطيع أن ينجز ويبدع، ليس مثل الكفيف قبل 10 سنوات، وأنه أيضا جزء لا يتجزأ من المجتمع ويستطيع أن يعبر أن رايه وينبذ العنف والإرهاب، وهذا ما أظهرته مشاهد الربع الأخير من الفيلم، مضيفا أن مجربات الفيلم تضمنت رسائل مبتكرة وجديدة بشأن الإجراءات الاحترازية التي اتخذت للتوقي من فايروس كورونا، مثل التباعد الاجتماعي ولبس الكمامات، ولكن بشكل غير مباشر.

وكيفية شاركوا في الفيلم من منازلهم، معتمدين على تطبيق واتساب، حيث كان يطلب من الممثلين تحيل المشهد ثم تسجيل الصوت لكل مشهد.

وأضاف أن فكرة الفيلم جاءت بعد إلاح من "مجموعة حناجرنا" على إنجاز فيلم لكسر روتين البقاء في المنزل، مشيرا إلى أن المجموعة لا تعدى حاليا تطبيق واتساب ونضم العديد من المكفوفين الخليجيين وبعض الإخوة العرب، وتهتم بالعديد من البرامج المتنوعة كاللقاءات والأفلام والقصص وغيرها.

وأضاف أن العمل في الفيلم استغرق شهرين تقريبا ومعدل 10 ساعات يوميا، وأن معظم العمل كان في المونتاج، مشيرا إلى أنه كان حريصا على أن تكون المشاهد حقيقية قدر المستطاع من

المنامة - حقق فيلم "الهروب إلى المجهول" الذي قامت بإنجازه "مجموعة حناجرنا"، وهي مجموعة من المكفوفين، متابعة كبيرة على اليوتيوب.

وقال المخرج البحريني وليد بشير، مؤلف ومخرج ومنتج فيلم الهروب إلى المجهول، لوكالة أنباء البحرين "بنا" "إن الفيلم في أسبوعه الأول تخطى 3 آلاف مشاهدة، حيث استطاع الفيلم جذب المبصرين والمكفوفين، وهذا نجاح كبير لأن ليس من السهل جذب المبصرين إلى أفلام سمعية"، مشيرا إلى أن هذا النجاح منح المجموعة دافعا إلى إنتاج أفلام جديدة خلال العام القادم بعد أن يأخذ الفيلم الحالي حظه من النجاح. وأوضح أن 30 كفيفا

عريس يتحدى تدابير كورونا في الإمارات

الاجتماعي تظهر عدم التزامه والمدعوين بتدابير الوقاية من فايروس كورونا.

وذكروا أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق العريس، وإحالته إلى نيابة الطوارئ والأزمات والكوارث، لاستكمال الإجراءات القانونية بحق.

وقالت دائرة التنمية الاقتصادية برأس الخيمة إنها أغلقت صالة الأفراح، وفرضت عليها غرامة مالية لإقامة حفل زفاف وعدم التزامها بالتدابير الاحترازية للوقاية من الوباء، خصوصا الالتزام بالتباعد الاجتماعي

ديبي - ضبطت شرطة رأس الخيمة بالإمارات عريسا ينتمي لدولة أسبوية، لإقامته حفل زفافه في صالة أفراح دون الالتزام بالاشتراطات والإجراءات الوقائية المعتمدة لإقامة الحفلات، للوقاية من فايروس كورونا المستجد.

وقال مسؤولون في الشرطة للصحافيين الإثنين إن المخالف نشر مقاطع فيديو عبر منصات التواصل

بقية الشروط اللازمة في الفضاءات العامة.

وكانت شرطة أبوظبي أحالت الخميس الماضي ثلاثة أشخاص إلى نيابة الطوارئ لإقامتهم حفل زفاف في منزل بالمخالفة للتدابير الاحترازية للوقاية من كورونا.

وأوضحت أنه تمت إحالة العريس ووالده ووالد العروس إلى نيابة الطوارئ واتخاذ الإجراءات القانونية ضد جميع المتواجدين والمشاركين في حفل الزفاف.

ديانا كرزون تدخل
القصر الذهبي

عمان - أعلنت المطربة الأردنية، ديانا كرزون، بصورة مفاجئة لجميع معجبيها، الإثنين، خبر زواجها. وشاركت كرزون على إنستغرام صورة لها مع عريسها، الإعلامي معاذ العمري، وقد كشفت سابقا أن موعد حفل زفافهما هو الإثنين الموافق 14 سبتمبر.

واعترضت ديانا كرزون في بيانها عن عدم قدرتها على دعوة جميع الأهل والأحباب والأصدقاء ليشتركوا الفرح، احتراما لتعليمات السلامة بسبب تفشي كورونا.

وكتبت "كان بودنا أن يكون معنا كل الأهل والأصدقاء والأحبة، لكن الظروف التي نمر به لم يسمح لنا بذلك، والتزاما بالقانون والتعليمات بسبب كورونا.. ربنا يبعد هذا الوباء عن البلد وأهله الطيبين".

واحتفلت الفنانة الأردنية بعقد قرانها على الإعلامي معاذ العمري، في شهر فبراير الماضي، وشاركت كرزون آنذاك صورة للحفل عبر حسابها على فيسبوك، وعلقت "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، تمت الجاهة والخطوبة في هذه الليلة المباركة".

ديبي - ضبطت شرطة رأس الخيمة بالإمارات عريسا ينتمي لدولة أسبوية، لإقامته حفل زفافه في صالة أفراح دون الالتزام بالاشتراطات والإجراءات الوقائية المعتمدة لإقامة الحفلات، للوقاية من فايروس كورونا المستجد.

وقال مسؤولون في الشرطة للصحافيين الإثنين إن المخالف نشر مقاطع فيديو عبر منصات التواصل

ديبي - ضبطت شرطة رأس الخيمة بالإمارات عريسا ينتمي لدولة أسبوية، لإقامته حفل زفافه في صالة أفراح دون الالتزام بالاشتراطات والإجراءات الوقائية المعتمدة لإقامة الحفلات، للوقاية من فايروس كورونا المستجد.

وقال مسؤولون في الشرطة للصحافيين الإثنين إن المخالف نشر مقاطع فيديو عبر منصات التواصل

ديبي - ضبطت شرطة رأس الخيمة بالإمارات عريسا ينتمي لدولة أسبوية، لإقامته حفل زفافه في صالة أفراح دون الالتزام بالاشتراطات والإجراءات الوقائية المعتمدة لإقامة الحفلات، للوقاية من فايروس كورونا المستجد.

وقال مسؤولون في الشرطة للصحافيين الإثنين إن المخالف نشر مقاطع فيديو عبر منصات التواصل

هضبة أسكرام في الجزائر.. أجمل شروق وغروب في العالم

الجزائر - تعدّ جبال الهقار ذات التشكيلات البركانية الخادمة من المناطق الصحراوية التي تصنفها "يونسكو" ضمن التراث العالمي المحفوظ.

وفي هذا المكان الساحر، يمكن للزائر أن يشاهد أجمل الممرات في العالم المعروفة بممر "أسكرام"، نسبة إلى هضبة "أسكرام"، التي ترتفع عن سطح البحر بحوالي 2800 كم، وتقع فوقها صومعة الراهب شارل دو فوكو الذي اعتكف فيها لسنوات طويلة قبل أن يقتل سنة 1916.

ويؤكد بلقاسم بن شروبة، الذي يعمل في مجال حماية الآثار، لوكالة الأنباء الجزائرية، أن الطريق إلى قمة "أسكرام" تحفها معالم ومحطات للفن الصخري تعود إلى فترات ما قبل التاريخ. يُمكن الاستمتاع بأجمل المناظر الطبيعية التي

لا يمكن أن تتكرر في مكان آخر من العالم؛ فالشروق والغروب في المنطقة لهما متعة خاصة.

ويُرجع بن شروبة هذه الظاهرة إلى أنّ ألوان الطيف تمتزج بالوان الجبال والرمال فتشكل طبقات مختلفة للآفاق، مشيرا إلى أنه يمكن مشاهدة هذه الظاهرة في كل وقت من السنة، شريطة أن يكون الجو صافيا.

ويُرجع موسى وانكيلا، المختص في فيزياء الطاقة، هذه الظاهرة إلى أن المعادن والحجارة الموجودة في جوف جبال الهقار، ترسل أشعة عند شروق الشمس، وعندما تلنقي التقاء مباشرة بالمجسمات الصخرية المشعة بالمعادن والأحجار الكريمة، ينتج عنها انعكاس طيفي ينتج لنا رؤيته بالعين المجردة.

